

النهاية في غريب الأثر

{ جوز } ... فيه [أنَّ امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت في المنام كأنَّ جائرَ بيتي قد انكسر فقال : يَرُدُّ الله غائبك فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَاب فَرَأَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ قَصَصْتَهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ نَعَمْ . قَالَ : هُوَ كَمَا قَالَ لَكَ [الْجَائِرُ هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ أَجُوزَةٌ (وَجُوزَانُ وَجَوَائِرُ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ) .

- ومنه حديث أبي الطَّائِفِ بْنِ وَبْنَاءِ الْكَعْبَةِ [إِذَا هُمْ بِرَحِيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجَائِرِ] .

[هـ] وفيه [الصَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِرَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ] أَيُّ يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيُتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ وَإِلْطَافٍ وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَا حَضَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ مَسَافَةٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيُسَمَّى الْجَائِرَةُ : وَهِيَ قَدْرُ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَنَهِلٍ إِلَى مَنَهِلٍ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ إِنْ شَاءَ فَاعْلَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْمُقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَضِيقَ بِهِ إِقَامَتُهُ فَتَكُونَ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَذَى .

- ومنه الحديث [أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَدْحٍ وَمَا كُنْتُمْ أَجِيزُهُمْ] أَيُّ أَعْطَوْهُمْ الْجِيزَةَ وَالْجَائِرَةَ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَجَارَهُ يَجِيرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ .

- ومنه حديث العباس [أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أُجِيرُكَ] أَيُّ أَعْطِيكَ . وَالْأَمْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ .

(س) وفيه [إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ أَمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا] أَيُّ عَفَا عَنْهُمْ . مَنْ جَارَهُ يَجْوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ . وَأَنْفُسَهَا بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيَجُوزُ الِرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِ .

- ومنه الحديث [كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ] أَيُّ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي الْبَيْعِ وَالِاقْتِضَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- ومنه الحديث [أَسْمِعْ بُكَاءَ الصَّيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي] أَيُّ أَخَفَّفْتُهَا وَأَقْلَلْتُهَا .

- ومنه الحديث [تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ] أَيُّ خَفَّفُواهَا وَأَسْرَعُوا بِهَا . وَقِيلَ إِنََّّهُ مِنْ

الجَوْزُ : القَطْعُ والسَّيَرُ .

- وفي حديث الصراط [فأَكُونُ أنا وأُمَّتِي أوَّلَ من يُجَيِّزُ عليه] يُجَيِّزُ : لُغَةٌ فِي يَجْزُو . يُقَالُ جَازَ وَأَجَارَ بِمَعْنَى .

- ومنه حديث المسْوَى [لا تُجَيِّزُوا البَطْحَاءَ إِلَّا شَدَّاءً] .

- وفي حديث القيامة والحساب [إني لا أَجَيِّزُ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّْي] أي لا أُزْفِذُ وَأُضْضِي من أَجَارَ أَمْرَهُ يُجَيِّزُهُ إِذَا أَمَضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا .
(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قَبِلَ أَنْ تُجَيِّزُوا عَلَيَّ] أي تَقْتُلُونِي تُذْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُمْ .

- فِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ [فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا] أي لَا وِلَايَةَ عَلَيْهَا مَعَ الْإِمْتِنَاعِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ [إِذَا بَاعَ الْمُجَيِّزَانِ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ وَإِذَا أُنْكَحَ الْمُجَيِّزَانِ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ] الْمُجَيِّزُ : الْوَلِيُّ وَالْقَيِّْمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْمُجَيِّزُ : الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ .

(هـ) ومنه حديثه الْآخَرُ [إِنَّ رَجُلًا خَاصَمَ غُلَامًا لَزِيَادَةَ فِي بَرْدُونَ بَاعَهُ وَكَفَلَ لَهُ الْغُلَامَ فَقَالَ : إِنَّ كَانَ مُجَيِّزًا وَكَفَلَ لَكَ غَرَمٌ] .
(س) وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يَصْلِي] جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(س) ومنه حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ أَوْ جَائِزِ الْبَيْتِ] وَجَمْعُ الْجَوْزِ أَجْوَازُ .

(س) ومنه حديث أَبِي الْمُنْذِرِ [إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَّاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبْلِ] أي أَوْسَاطُهَا .

(س) وفيه ذِكْرُ [ذِي الْمَجَازِ] هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَفَاتٍ كَانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمَجَازُ : مَوْضِعُ الْجَوَازِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِجَازَةُ الْحَاجِّ كَانَتْ فِيهِ